

الياءات الزوائد عند نافع

أهداف الدرس

1. أن أتعرف حقيقة الياءات الزائدة.
2. أن أميز بين ياء الإضافة والياءات الزائدة.
3. أن أتدرب على تطبيق أحكام الياءات الزائدة.
4. أن أتخلق بالشكر والصبر وحسن الظن بالله.

تمهيد

نجد في كتب التجويد والقراءة ياء الإضافة، والياءات الزائدة، وقد عرفنا ياء الإضافة، واختلاف ورش وقالون في ذلك، وسنتعرف في هذا الدرس على الياءات الزائدة. فما هي الياءات الزائدة؟ وكيف نميز بينها وبين ياء الإضافة؟ وما هي الياءات الزائدة التي يزيدها نافع؟

أقرأ النظم

قال الإمام ابن بري رحمه الله:

الْقَوْلُ فِي زَوَائِدِ الْيَاءَاتِ *** عَلَى الَّذِي صَحَّ عَنِ الرُّوَاةِ
لِنَافِعِ زَوَائِدُ فِي الْوَصْلِ *** مِنْهُنَّ زَائِدٌ وَلَا مُفْعَلٌ
أَوَّلُهُنَّ وَمَنْ اتَّبَعَنِي *** وَقُلْ وَيَاتِ لَا لِيْنُ أَخْرَتَنِي
وَالْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ وَأَنْ *** يَهْدِينِي بِهَا وَنَبْغِي يُوتَيْنِ
تُعَلِّمُنْ تَتَّبِعُنْ آتَانِ *** فِي النَّمْلِ ذَاتُ الْفَتْحِ لِلْإِسْكَانِ
وَأَتْمِدُونِ وَالْجَوَارِ فِي *** ثُمَّ إِلَى الدَّاعِ الْمُنَادِ أَضْفِ
وَأَحْرُفُ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَجْرِ *** أَكْرَمَنِي أَهَانَنِي وَيَسِّرِ

أفهم

- أتعرف معاني الألفاظ والعبارات:**
- **فِي زَوَائِد:** جمع زائدة، وهو مضاف إلى الياءات إضافة الصفة إلى الموصوف؛ أي: الياءات الزوائد.
 - **لَامِ فَعْل:** أي ما توزن به أصول الكلمة من مادة: «فعل» وهي الفاء والعين واللام، ولا يقصد به ما قابل الاسم والحرف.
- أستخلص المضامين:**
- أستخرج من الأبيات الياءات التي اتفق ورش وقالون على زيادتها.

أكتسب

يشتمل الدرس على العناصر الآتية:

أولاً: تعريف الياءات الزوائد

الياءات الزوائد هي الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية. ولكونها زائدة في التلاوة على الرسم عند من أثبتتها سميت زوائد.

والإمام نافع-رحمه الله-يزيد هاته الياءات في الوصل، ويحذفها في الوقف، وإلى ذلك أشار الناظم بقوله: **لِنَافِعِ زَوَائِدٍ فِي الْوَصْلِ**.

ثانياً: الفرق بين ياء الإضافة والياءات الزوائد

الفرق بين الياءات الزائدة وبين ياءات الإضافة من أربعة أوجه:

1. الياءات الزوائد تكون في الأسماء، نحو: ﴿الْمَدَائِعِ﴾ و﴿الْجَوَارِ﴾، وفي الأفعال، نحو: ﴿يَاتِ﴾ و﴿يَسِرْ﴾، ولا تكون في الحروف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم.

2. الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف، بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها.

3. الخلاف بين القراء في الياءات الزوائد بالإثبات والحذف، بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح.

4. الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة؛ فتكون لا ما للكلمة، نحو: ﴿الْجَوَارِ﴾ و﴿الدَّاعِ﴾ و﴿تَبَعٌ﴾ و﴿يَسِرُّ﴾، وتكون زائدة على أصول الكلمة، نحو: ﴿وَعِيْدٌ﴾ و﴿نَكِيرٌ﴾ و﴿يَقْعُدِي﴾، وقد أشار الناظم إلى ذلك بقوله:

لِنَافِعِ زَوَائِدُ فِي الْوَصْلِ *** مِنْهُنَّ زَائِدٌ وَلَا مُ فِعْلٌ

ثالثاً: الياءات التي اتفق ورش وقالون على زيادتها

جملة الياءات التي يزيد بها الإمام نافع في الوصل تسعة وأربعون ياء، وهي على ثلاثة أقسام: قسم اتفق الإمامان قالون وورش على زيادته، وقسم انفرد قالون بزيادته، وقسم انفرد ورش بزيادته.

وقد جمع الناظم -رحمه الله- ما اتفق قالون وورش على زيادته في خمسة أبيات، من قوله: **أَوَّلُهُنَّ وَمَنْ اتَّبَعَنِي...**، وعددها ثمانية عشر ياء، وهذا بيانها:

1. الياء من: ﴿إِتَّبَعْنِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَفُلٌ لِلدِّينِ أَتَوَاتُوا الْكِتَابَ﴾ [آل عمران: 20] قال الناظم: «أَوَّلُهُنَّ وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ» وقيد به: «قل» احترازاً من: ﴿وَمَنِ اتَّبَعْنِي وَسُبِّحَ لِلَّهِ﴾ [يوسف: 108] فإن ياءه ثابتة وصلًا ووقفًا؛ لثبوتها في المصحف.

2. الياء من: ﴿يَاتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ، لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ [هود: 105] وقيد به: «لا» احترازاً من: ﴿يَوْمَ يَأْتِ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: 159] فإن ياءه ثابتة في الحاليين لما ذكر قبل.

3. الياء من: ﴿آخِرْتِ﴾ في قوله تعالى: ﴿لِيٍّ آخِرْتِ إِلَى يَوْمِ الْفِيلَةِ﴾ [الإسراء: 62] وقيد به: «لئن» احترازاً من: ﴿لَوْلَا آخِرْتِ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ [المنافقون: 10] فإن ياءه ثابتة في الحاليين.

4. الياء من: ﴿الْمُفْتَدَى﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعِدِ اللَّهَ فَقَدْ وَفَّ الْمُفْتَدَى وَمَنْ يُضِلْ قَلْبَ نَجْدٍ لَهُمْ أُولِيَاءُ مِنْ دُونِهِ﴾ [الإسراء: 97].

5. الياء من: ﴿الْمُفْتَدَى﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعِدِ اللَّهَ فَقَدْ وَفَّ الْمُفْتَدَى وَمَنْ يُضِلْ قَلْبَ نَجْدٍ لَهُمْ أُولِيَاءُ مِنْ دُونِهِ﴾ [الكهف: 17] وقد أشار الناظم -رحمه الله- إلى هذين الموضعين بقوله: «وَالْمُهْتَدِ الْإِسْرَاءِ وَالْكَهْفِ»، وأضاف ﴿الْمُفْتَدَى﴾ إلى السورتين احترازاً من ﴿الْمُفْتَدَى﴾ بالأعراف [178] فإن ياءه ثابتة في الحالين.

6. الياء من: ﴿يَفْعِدِي﴾ في قوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْعِدِي رَبِّي لَأَقْرَبَ مِنْ قَدْ ارْتَدَى﴾ [الكهف: 24] واحتراز بقوله: «بِهَا» أي بالكهف، من قوله تعالى: ﴿أَنْ يَفْعِدِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [القصص: 21] فإن ياءه ثابتة في الحالين.

7. الياء من: ﴿تَبْعَى﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا مَا كُنَّا تَبْعَى﴾ [الكهف: 63] وعلم أن مراده بـ: ﴿تَبْعَى﴾ الذي في الكهف من عطفه على: ﴿يَفْعِدِي﴾ الواقع بها، فخرج: ﴿مَا تَبْعَى قَدِيدٍ بِضَاعَتَنَا﴾ [يوسف: 65] فإن ياءه ثابتة في الحالين.

8. الياء من: ﴿يُوتِي﴾ في قوله تعالى: ﴿يُوتِي خَيْرَ أَمْرٍ جَنَّتَا﴾ [الكهف: 39].

9. الياء من: ﴿تُعَلِّمُ﴾ في قوله تعالى: ﴿تُعَلِّمُ مِمَّا عَلِمْتَ رُشْدًا﴾ [الكهف: 65].

10. الياء من: ﴿تَتَبَعِرْ﴾ في قوله تعالى: ﴿تَتَبَعِرْ أَقْعَصْتَ أَمْرِي﴾ [طه: 91] ولا نظير لهذه الثلاثة في القرآن؛ ولهذا لم يقيدوها.

11. الياء من: ﴿إِيتِي﴾ في قوله تعالى: ﴿قَمَاءَ إِيَّتِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا إِيَّتِي﴾ [النمل: 37]، وقيدته بقوله: «فِي النَّمْلِ» احترازاً من: ﴿إِيتِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [مريم: 29] فإن ياءه ثابتة في الحالين.

12. الياء من: ﴿أَتَمِدُّونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَتَمِدُّونَ بِمَالٍ﴾ [النمل:37] ولا نظير له ولهذا لم يقيدته .

13. الياء من: ﴿الْجَوَارِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي تَنْخَرَاتِهَا عَلَمٌ﴾ [الشورى:30] وقيدته بـ: «في» احترازاً من: ﴿الْجَوَارِ﴾ بسورتي الرحمن [22] والتكوير [16] فإن الياء في ذلك محذوفة في الحاليين .

14. الياء من: ﴿الدَّاعِ﴾ في قوله تعالى: ﴿مُّفَصِّلٍ إِلَى الدَّاعِ﴾ [القمر:8] وقيدته بـ: «إلى» احترازاً من الذي قبله وهو: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [القمر:6]، ومن: ﴿اجِيبْ دَعْوَةَ الدَّاعِ﴾ [البقرة:185] فإن ورشاً انفرد بزيادتهما كما سيأتي .

15. الياء من: ﴿الْمُنَادِ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِمَّ كَانِ قَرِيبٍ﴾ [ق:41] ولم يقيدته لأنه لا نظير له .

16. الياء من: ﴿أَكْرَمٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَكْرَمٍ﴾ [الفجر:16] .

17. الياء من: ﴿أَقْلَرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿رَبِّ أَقْلَرٍ﴾ [الفجر:18] .

18. الياء من: ﴿يَسِرٍ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ [الفجر:4] وقد أشار الناظم - رحمه الله - إلى الياءات الثلاثة الأخيرة بقوله:

وَأَحْرَفُ ثَلَاثَةٌ فِي الْفَجْرِ *** أَكْرَمَنِ يَأْهَانَنِ ي وَيَسِرِ

أطبق

قال سبحانه: ﴿بَاقًا إِلَى نَسْرِ إِذَا مَا ابْتَلَيْتُ رُوحَهُ بِأَكْرَمَةٍ وَنَعَمَةٍ﴾ 15 ﴿يَقُولُ رَبِّي أَكْرَمٌ﴾ 16 ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَيْتُ فَقَدَرْتُ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ 17 ﴿يَقُولُ رَبِّي أَقْلَرٌ﴾ [الفجر:15-18] .

– أقرأ الآيات قراءة مجودة، وأتدرب على الوقف على كلمة: ﴿أَكْرَمَ﴾ بحذف الياء الزائدة، وأعيد مرة أخرى وأصلها بما بعدها وأثبت الياء، وأقف على كلمة: ﴿أَقْلَنَ﴾ بحذف الياء.

أتدبر وأتخلق

العطاء والمنع ابتلاء من الله، فطوبى لعبه أحسن الحسن بربه، فشكر في السراء وصبر في الضراء.

أقوم تعلماتي

1. أعرف الياءات الزوائد.
2. أذكر الفروق بين ياءات الإضافة والياءات الزائدة.
3. أمثل بأربعة أمثلة للياءات الزائدة المتفق على زيادتها بين ورش وقالون، وأقرأها قراءة مجودة.

أستعد للدرس

– أحفظ أبيات الدرس الموالي، وأنجز الأنشطة التي يقترحها الأستاذ(ة).